

حقائق الكتاب المقدس

# Doctrine of the Bible



خدمة الشرق الأوسط  
الكنيسة الرسولية في بيروت  
Middle East Ministries  
Apostolic Church Of Beirut

© حقوق التأليف - الكنيسة الإنجيلية الرسولية في بيروت، 2014

جميع الحقوق محفوظة. مجمع كنائس الرب يسوع المسيح في الشرق الأوسط

Copyright © 2014 Evangelic Apostolic Church Of Beirut. All rights reserved

## حقائق الكتاب المقدس

في عالم متغيّر لا يعرف الثبات أو الاستقرار، نجد أن كلمة الله هي الشيء الوحيد الثابت الذي لا يتغيّر وستبقى ثابتة الى الأبد. الكتاب المقدس هو رسالة الله للإنسان على مدى العصور ومختلف الأجيال. وهي بسيطة، واضحة، منطقية. ان رسالة الله للبشر واضحة ومناسبة للعصر الذي نعيش فيه كما كانت مناسبة للعصور المسيحية الأولى. نجد في كلمة الله جوابا لكل مشكلة نواجهها في حياتنا اليومية. انّ الكتاب المقدس هو كتاب معاصر.

في كتابتنا لهذا التفسير المبني على عقائد روحية أساسية، نعتمد البساطة، عالمين ان كيفية تطبيق هذه الحقائق في حياتكم اليومية هو الأمر المهم. نرجو أنّ التعليقات ودليل الدراسة التي ستجدونها في الصفحات القادمة ستساعدكم على فهم الانجيل بطريقة أفضل، على قراءته يوميا وحفظه أيضا.

### ما هو الكتاب المقدس

الكتاب المقدس هو حق. تقول الآية " الكلمة هي حق " ( يوحنا: 17: 17 ) هذه هي الكلمة الموحى بها من الله وهي ليست آتية من حكمة بشرية. لقد تنبأ رجال العهد القديم القديسون بوحي من الروح القدس فكتبوا نبؤاتهم في هذا الكتاب. ان الكتاب المقدس هو بمثابة مكتبة تحتوي العديد من الكتب. هنالك 66 كتابا ويسمى سفرأ. وهي أسفار العهد القديم والعهد الجديد. انّ كلمة " عهد " تعني " ميثاق "، وهي كلمة تدلّ على وجود علاقة خاصة بين الله وشعبه.

في العهد القديم يوجد 39 سفرأ. تحتوي على قصص مثيرة عن خلق الانسان والعلاقة الرائعة التي كانت تربطه بالله في جنة عدن. في سفر التكوين نتعلم عن كيفية سقوط الانسان في الخطية وطرده من الجنة وخسارته لهذه العلاقة الحميمة وانفصاله عن الله نتيجة لسقوطه. لقد حدثت للانسان عواقب وخيمة نتيجة للخطية الأصلية. سنقرأ عن ذلك في الأسفار الأولى من العهد القديم.

يحتوي العهد القديم على تاريخ الأمة اليهودية والدعوة التي دعاه اليها الله. قاد شعب الله رجال رائعون كانوا مكرّسين لدعوة الله ويعتمدون كلياً عليه. سنقرأ عن بطولات يوسف، موسى، يشوع، داود وكثيرين غيرهم. أدرس حياتهم وانجازاتهم. ابحث عن السبب الذي دفعهم الى القيام بأعمالهم هذه. ما هي " القضية " التي أحبها كل واحد منهم؟ من احتل المرتبة العالية في قلوبهم وعقولهم على مدى الأزمان؟ هل كانوا أنانيين في اختياراتهم؟ هل كانوا غير لطفاء مع آخرين؟ أدرس خصائص القائد الناجح عند قراءتك للروايات المشوّقة لقادة شعب الله العظماء في العهد القديم. ثم اسأل نفسك هذا السؤال " كيف يمكن لهذه الصفة أن تساعدني لكي أكون مسيحياً بطريقة أفضل؟ "

بسبب انفصاله عن الله ومعرفته للخطية، احتاج الانسان الى مخلص. شخص واحد فقط لم يعرف خطية قط بإمكانه أن يدفع الثمن الباهظ ليخلصنا ويشترينا ثانية من ابليس مضحياً التضحية العظمى!

لقد تكلم أنبياء العهد القديم عن مجيء المسيح عندما كانوا يعظون الشعب اليهودي. يوثيل وأشعيا تكلموا عن هذا الموضوع بشكل خاص. قال يوثيل " ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب روعي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويرى شيوخكم أحلاما وشبابكم رؤى " ( يوثيل 2 : 28 ) كذلك تكلم أشعيا عن المسيا المنتظر " كشاة تساق الى الذبح " ( أشعيا 52 : 7 ) وقد استخدم بطرس نبوة يوثيل في يوم الخمسين حين قال " هذا ما قيل بيوثيل النبي " ( أعمال الرسل 2 : 16 )

## من كان يسوع ؟

لقد أخبر التلاميذ متى، مرقس، لوقا، ويوحنا من خلال أناجيلهم قصة حياة الرب يسوع الرائعة للعالم أجمع. فمن كان هذا الرجل الذي جذب هذا القدر الكبير من الاهتمام وهو الشخص البسيط الذي كان يمشي على شواطئ بحر الجليل، شافيا المرضى، مبشرا يجول القرى وهو يخبر عن ملكوت الله المنتظر! كم نحن محظوظون أننا نعرف أن يسوع هو "الله الذي صار جسدا" ( 1 تيموثاوس 3 : 16 ) فكم هو رائع أن نعرف السبب الحقيقي لتلك القوة الفائقة التي تصنع المعجزات!

بامكانك أن تقرأ الأناجيل وتعرف كيف دعا يسوع تلاميذه وكيف تركوا كل شيء وتبعوه! كذلك بامكانك أن تدرك أن يسوع يتوقع منك أن تقاد بروحه القدس وتتبع خطواته وتعاليمه!

عندما تقرأ الأناجيل ستعرف سبب مجيء يسوع الى أرضنا، وهو أن يدعو الخطاة الى التوبة ( مرقس 2 : 17 ) يتوقع الله منا أن نشاركه في خدمته من خلال محبتنا للآخرين وتقديم يد المساعدة لهم لكي يعرفوا الحق ويخدموا بدورهم يسوع المسيح. نحن نقدر أن نساعد الآخرين على فهم أن الله الواحد الحق يقدر وحده ويريد أن يساعدكم عندما يساعدوا بدورهم الآخرين. هذه هي المشاركة في الخدمة. لا يوجد مكان للإنانية!

هل تعرف الطبيعة الحقيقية ليسوع المسيح؟ وكيف صنع العجائب وأتى المعجزات؟ " لأن الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه " ( 2 كورنثوس 5 : 19 ) عندما كان يسوع يسأل تلاميذه قائلا "من يقول الناس أني أنا ابن الانسان " أجابوا اجابات مختلفة مثلا " منهم من يقول أنك يوحنا المعمدان، وآخرون ايليا وآخرون ارميا أو واحد من الأنبياء " لكن يسوع كان أكثر تحديدا ودقة عندما سألهم " وأنتم من تقولون اني أنا ؟ " أجاب سمعان بطرس " أنت المسيح ابن الله الحي " ( متى 16 : 16 ) أجاب يسوع وقال " طوبى لك يا سمعان بن يونا انّ لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات " ( متى 16 : 17 ) ثم أعطى يسوع بطرس مفاتيح السماء! منذ ذلك الوقت، كان يسوع يخبر تلاميذه عن الأمور المزمعة أن تحدث له في المستقبل القريب. لقد استخدم بطرس فيما بعد المفاتيح أو السلطان الذي أعطاه اياه يسوع المسيح عندما وعظ يوم الخمسين فكانت بداية الكنيسة.

من كان يسوع المسيح؟ ماذا يقول عنه النبي أشعيا؟ لم يكن يعرف أشعيا اسم الله الحقيقي لكنه تنبأ وقال "ويدعى اسمه عجيبا، مشيرا، الها قديرا، أبا أبديا، رئيس السلام " ( أشعيا 9 : 6 ) كذلك قال أشعيا أن اسمه سيكون "عمانوئيل" وتفسيره " الله معنا ". كان المسيح بالحقيقة هو الله الذي صار جسدا وحلّ بيننا. هو الذي لم يعرف خطية لكنه حمل أحراننا وأمراضنا لكي يدفع ثمن خطايانا. ومن خلال تلك الذبيحة التي لم تعرف خطية، ومن خلالها فقط، بامكاننا أن نعود الى الشركة الكاملة الرائعة مع الله. ان ثمن الخطية هي الموت. كان يجب علينا أن نموت عن خطايانا لكن يسوع المسيح دفع ديننا وثنم خطيتنا بالكامل بموته على

الصليب! هذا الحدث العظيم أصبح علامة فارقة في التاريخ البشري. لقد دفع المسيح الثمن وصار الذبيحة العظمى وقد قام بذلك طوعا وبكامل ارادته!

## الخطية

من أخطأ؟ يقول الكتاب المقدس أن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله. والخطية اذا كملت تنتج موتاً. (رومية 3 : 23 و يعقوب 1 : 15 ) وقد أكد داود في مزاميره هذه الحقيقة حين قال " ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد " ( مزمور 53 : 3 ) . كما بمعصية الانسان الواحد جعل الكثيرون خطاة. ( رومية 5 : 19 ) لقد عصى آدم وحواء أمر الله، ودخلت الخطية الى العالم. وكما أنّ أجرة الخطية هي موت كان يجب على آدم وحواء أن يدفعوا ثمن خطيتهما اذ طردا من جنة عدن. وبالتالي كان على الجنس البشري بأكمله أن يدفع الثمن وينال العقاب والعذاب والموت الأبدي! نعم فبسبب الخطية دخل الموت الى البشرية. ولكن عندما مات الرب يسوع المسيح على الصليب بسبب خطايانا قام في اليوم الثالث من الأموات، منتصرا على الموت، على الجحيم، وعلى القبر! قام المسيح منتصرا على الموت! لم يعد للشيطان سلطانا على الموت وعلى القبر. لقد تعذب المسيح كفارة عن خطايانا لتكون لنا الحياة الأبدية! لقد افتدانا وخلصنا من الشيطان بأن ضحّى بنفسه بموته على الصليب.

## التوبة

بسبب عصيان آدم ولد الجميع في الخطية، ومهما حاول الانسان فهو يعجز أن يخلص نفسه. عليه فقط أن يتبع خطة الله ليخلص. لقد أخبر المسيح نيقوديموس أنه يجب عليه أن يولد من الماء والروح ( يوحنا 3 : 5 ) وفي مناسبة أخرى قال يسوع " ان لم تتوبوا فجميعا كذلك تهلكون " ( لوقا 13 : 3 ) لقد كان الله دائما دقيقا في تعاليمه. اذ وضع خطة الخلاص بطريقة واضحة وهي أن نتوب، أن نعتمد بالماء على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا، وأن نقبل عطية الروح القدس. ( أعمال الرسل 2 : 38 )

من وعظ بالتوبة؟ كان يوحنا المعمدان أول من نادى بالتوبة. ( متى 3 : 1 و 2 ) وبشر يسوع بالتوبة أيضا. ( متى 4 : 17 ) وقد أمر يسوع تلاميذه الاثنا عشر ليعظوا بها. ( لوقا 24 : 47 ) وأوصى يسوع السبعين الذين أرسلهم لينادوا بها ( لوقا 10 : 9 ) كذلك وعظ بها بطرس وبولس ( أعمال الرسل 2 : 38 و 20 : 21 ) بعدما أعطى الرب يسوع المسيح بطرس مفاتيح الملكوت، وقف بطرس في يوم الخمسين والأحد عشر معه واعظا الجمع الغفير الواقف أمامه ببشارة يسوع المسيح، استعمل بطرس سلطانه اذ عندما سمعوه نخسوا في قلوبهم وسألوا: ماذا نصنع أيها الرجال الاخوة؟ أجابهم قائلا: توبوا !

كيف نتوب؟ اعترف لله بأنك نادم عن خطاياك. أطلب منه أن يغفر لك وهو عادل وأمين كي يغفر لك خطاياك. ابتعد عن السلوك في خطاياك. يخبرنا الكتاب المقدس أن الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينشئ توبة! ( 2 كورنثوس 7 : 10 ) ان كنت حقا نادما وقد ابتعدت عن خطاياك مصمما ألا تعود اليها، فأنت جاهز للمعمودية وهي الخطوة الثانية في خطة الخلاص.

## المعمودية

المعمودية هي خطوة مهمة في خطة الخلاص. أنه لمن المهم جدا لطالبي المعمودية أن يتعمّدوا عن طريق التغطيس بالماء باسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا لتتميم خلاصهم. يقول الكتاب المقدس بوضوح " من آمن واعتمد خلص " ( مرقس 16 : 16 )

ان الأسلوب أو الطريقة المتبعة في المعمودية مهمة أيضا. ان كلمة معمودية آتية من أصل يوناني " بابتيزو " وتعني " يتغمس، يغطس، يغمر، يغطى بالماء بالكامل. " من الواضح من خلال هذا التعريف أن كلمة معمودية تعني " تغطيس " بالتغطيس فقط يستطيع المؤمن أن يتّحد مع يسوع المسيح في موته اذ ندفن معه بالمعمودية. ( رومية 6 : 4 و كولوسي 2 : 12 )

لماذا يجب على طالبي المعمودية أن يعتمدوا باسم يسوع ؟ لأننا نطيع وصية يسوع المسيح العظمى عندما قال: " اذهبوا الى العالم أجمع واكرزوا بالانجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص " ( مرقس 16 : 15 و 16 ) انتبه الى كلمات يسوع " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس "

(متى 28: 19 ) انتبه الى كلمة " اسم " هي بصيغة المفرد. ما هو هذا الاسم ؟ هناك اسم واحد فقط وليس بأحد غيره الخلاص. لأنّ ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص ( أعمال الرسل 4 : 12 ) هذا الاسم هو يسوع !

يسوع هو اسم الأب، والابن، والروح القدس. انّ تعابير الأب والابن والروح القدس ليست أسماء بل ألقاب. يوجد اسم واحد : يسوع ! ما أجمل أن نعرف أنه الله الذي صار جسدا ولبس ثوب انسانيتنا. وما أروع أنّ هذا الاله – الانسان هو ملّم شخصيا بتفاصيل أجزائنا ومآسينا! هو الذي اختبر مباشرة وبشكل شخصي وكامل مشاعرنا البشرية المكسورة وضعفنا البشري وهو يفهم مشاكلنا ! لقد ضحّى بحياته حتى يصبح بمقدور الانسان في كل مكان وزمان أن ينال به الحياة الأبدية ! عندما نقرأ في سفر أعمال الرسل عن المعمودية ، نجد في كل معمودية أنّ المؤمن قد تعمدّ باسم يسوع! في أعمال الرسل 8 : 16 " ..... غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع " وأيضا أعمال 10 : 48 " وأمر أن يعتمدوا باسم الرب " وأيضا أعمال 19 : 5 " فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع "

حتى في مدينة أفسس عندما جاء بولس اليها ووجد تلاميذ يوحنا سألهم " هل قبلتم الروح القدس عندما آمنتم " لم يكونوا قد سمعوا بعد عن الروح القدس، ولكنهم عندما سمعوا قبلوا كلامه بفرح وتعمّدوا باسم الرب يسوع ( أعمال الرسل 19 : 1 - 6 ) تلاميذ يوحنا آمنوا بالمسيح وتعمّدوا باسم يسوع !

ان تعليم المعمودية بالماء ب " اسم يسوع " موثّق في الكتاب المقدس أي أنه تعليم كتابي. ان كان الرسل قد اتبعوه دون أسلوب آخر فعلينا نحن أيضا أن نتبع نفس التعليم. أنه لأمر خاطئ وغير مطابق لأي شخص أرضي مصيره الفناء أن يرتأي أو يفترض طرقا أخرى ويطبّقها على طالبي المعمودية!

## الروح القدس

لقد أتى المعزّي! لسنا نحتاج بعد كي ننتظرون رجو. لسنا نحتاج كي نستهلك طاقاتنا متباطئين منتظرين مجيئه! عندما تكون قلوبنا صالحة ومستقيمة سنستقبل الروح القدس لأنه سبق وتمّ انسكابه علينا! قال يسوع:

" ان المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي... " اسم من؟ باسم يسوع ! ان نبوّات رجلين قد تمّت يوم الخمسين. لقد تنبأ هذين النبيين بنبوات رائعة. تكلم أشعيا عن " انه بشفة لكنا وبلسان آخر يكلم هذا الشعب " (أشعيا 28: 11) وتكلم بطرس عن نبوة يوثيل اذ قال " بل هذا ما قيل بيوثيل النبي. يقول الله ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوكم أحلاما " (أعمال الرسل 2: 16 - 18 ) عندما تقرأون وتدرسون كتابكم المقدس، ستجدون أنه يشدّد على مبدأ الروح القدس . لقد تكلم يوحنا المعمدان عن المعمودية بالروح القدس و " نار " لقد وعد الرب يسوع تلاميذه بالروح القدس مؤكدا أنه ينبغي أن يذهب كي يرسل المعزّي. لقد أوصاهم أن يبقوا في اورشليم حتى مجيء الروح القدس ( أعمال الرسل 1 : 4 )

كان الشعب اليهودي يحتفل سنويا بالعيد حيث كانوا يجتمعون ويقدمون تقدمة " شكر " للرب من أطعمة ومأكّل. كان هذا عيد يوم الخمسين. لكن هذه المرة اجتمع التلاميذ لا ليأكلوا بل كانوا يصلون بنفس واحدة بانتظار حدوث أمر رائع! كان هناك جو انتظار في العليّة حيث كان التلاميذ ومعهم مريم أم يسوع وأتباعه يتلهفون لاستقبال " القوّة " الآتية من الأعالي! كانوا حوالي 120 شخصا. لقد وعد الرب يسوع بارسال الروح القدس وهو يفي بوعوده على الدوام.

فجأة سمع صوت من السماء. كما من هبوب ريح عاصفة. لكنها لم تكن ريح عادية تلك التي أنت الى تلك الغرفة التي كانوا جالسين فيها . لقد أحسّوا بها. كانت هناك ألسنة من نار استقرت على كل واحد منهم. لم تكن نارا حقيقية لأنها لم تحرق أو تؤذ أحدا . حصل هذا لكي يعرفوا أن الروح القدس والنار قد أتيا تماما كما وعد الرب يسوع. وامتلا الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة كما أعطاهم الروح القدس أن ينطقوا! هي روح الله الذي خلق الكون، هي الروح ذاتها التي كانت في جسد المسيح، هي نفس الروح التي عاشت في قلوبهم وتكلمت بألسنة أخرى أو لغات لم يسبق فتعلموها! لقد وفى الرب يسوع بوعد (أعمال الرسل 2) لقد انسكب الروح القدس على المؤمنين. لم يعد التلاميذ وحيدين. لقد أتى المعزّي!

لقد استقبل التلاميذ قوّة عندما استقبلوا الروح القدس. ان أحد أهم أهداف هذه القوّة هو أن يصبحوا شهودا جريئين يشهدون عن قوة الله. يقول الكتاب المقدس " لكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا " ( أعمال الرسل 1: 8 ) مثلما كان يوم الخمسين يأتي بعد 50 يوما من الاحتفال بالفصح، وكان مشهورا أنه كان عيدا احتفاليا كبيرا للشعب اليهودي، كذلك فإنّ انسكاب الروح القدس هو اتمام خطة الله لخلاص البشرية كلها. قال يسوع " على هذه الصخرة أبني كنيسة " لقد ابتدأت كنيسة يوم الخمسين. وقد ثبتت خلال عصور كثيرة لأنها جسد المسيح المندمج بروح وحياة الرب يسوع المسيح.

لاحظ أنّ الاعلان الذي تلقاه التلاميذ كان مسموعا أو البرهان الذي ناله ال 120 شخصا كان التكلم بألسنة. بالتأكيد فان هذا الاعلان كان قد تنبأ عنه أشعيا (أشعيا 28: 11) حين قال "أنه بألسنة لكنا وبلسان آخر يكلم هذا الشعب" كذلك تكلم الرب يسوع عن العلامات التي تتبع المؤمنين "يتكلمون بألسنة جديدة" (مرقس 17: 16)

لقد تكلم اليهود بألسنة يوم الخمسين. كذلك فعل الأمم في قيصرية ( أعمال الرسل 10 : 46 )، الأفسسيين (أعمال الرسل 19 : 6) والرسول بولس. انّ معمودية الروح القدس التي علامتها التكلم بألسنة توحدنا مع الرب يسوع المسيح بقيامته. ( رومية 6 : 5 و 8 : 11 ) تماماً كما اختبر الرب يسوع الموت، الدفن، والقيامة لخلصنا، نحن أيضاً نختبر روحياً الموت والدفن والقيامة عندما نستقبل الخلاص بالتوبة، بالمعمودية باسم يسوع وبالامتلاء بالروح القدس. نحن " في المسيح " ( 1 كورنثوس 12: 13 ) والمسيح " فينا " ( كولوسي 1 : 27 ) يا له من امتياز مجيد أن نعرف الحق !

## اله واحد

هناك اله واحد. ان اعلان الحق هذا موثق في الكتاب المقدس. يقول الله في العهد القديم " اسمع يا اسرائيل : الرب الهنا رب واحد " " هل يوجد اله غيري؟ ( تثنية 6 : 4 و أشعيا 44 : 8 ) هذه الحقيقة ذاتها قد تمت في العهد الجديد . نجد في كتابات الرسول بولس " لأنه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح" ( 1 تيموثاوس 2 : 5 ) وأيضاً " أنت تؤمن أنّ الله واحد؟ الشياطين يؤمنون ويقشعرون" ( يعقوب 2 : 19 )

الإله الواحد أعلن عن نفسه بالآب والإبن والروح القدس بالعهد الجديد. لذلك أخذ دور الآب ليعلن محبته لنا ( ٢ تسالونيكي ٢: ١٦ ). وأخذ دور الإبن لكي يفدينا ويقدم نفسه ذبيحة من اجل خطايانا ولكي يقتني الكنيسة بدمه (اعمال الرسل ٢٠: ٢٨). ثم أخذ دور الروح القدس كي يسكن فينا ولكي يتبنانا كأولاده (غلاطية ٤: ٦).

الله روح. غير محدود. لا نراه الا في يسوع المسيح. لكنه موجود في كل مكان، كلي القدرة، كلي الوجود، مالى هذا الكون. يقول يوحنا الرسول " الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا" ( يوحنا 4 : 24 )

لقد حاول أشخاص كثيرون أن يفسروا سرّ الله ولم يستطيعوا. هذه الحقيقة البسيطة تدرك بوحى من الله. ان الروح القدس الذي هو روح الله يكشف هذه الحقيقة الرائعة لكل شخص يسعى بالحقيقة لمعرفة الحق.

لقد ظهر الله في الجسد، والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا. ( 1 تيموثاوس 3 : 16 و يوحنا 4 : 14 ) لقد حلّ في المسيح ملء اللاهوت جسدياً. ( كولوسي 2 : 9 ) لقد صالح الله في المسيح العالم نفسه ( 2 كورنثوس 5 : 19 ) أراد الله علاقة كاملة مع خليقته. وقد حقّق هدفه هذا من خلال الفداء العظيم.

انّ أهداف بنوتنا لله هي التالي:

- 1 – تأمين مخلص، ليكون ذبيحة لم تعرف خطية بدلا عن خطايانا. الله وحده هو الذي يستطيع أن يفعل ذلك.
- 2 – ليصبح هذا المخلص شفيعاً لنا.
- 3 – ليصبح ملكاً علينا. وهو سيملك على الأرض كملك الملوك.
- 4 – ليصبح قاضياً لنا.

انطلاقاً من هذا المفهوم بإمكانك أن ترى بسهولة أنه كانت ليسوع المسيح طبيعتان فقد كان في نفس الوقت إلهاً كاملاً وانساناً كاملاً. كان إلهاً عندما قال " لقد أعطي لي كل سلطان " ( متى 28: 18) وكذلك عندما مارس حقّه في مغفرة الخطايا ( مرقس 2: 5 و لوقا 7: 48 ) كان انساناً عندما تألم، نزف، ومات على الصليب. وكان لها عندما قام منتصراً على الموت!

## إسم الله

خلال العهد القديم الله لم يعلن عن هوية اسمه لأحد. العديد من الأشخاص أرادوا ان يعرفوا اسم الله لكن الله أبقى اسمه مخبئاً.

في سفر التكوين ٢٩: ٣٢ سأل يعقوب الله وقال: «أخبرني باسمك». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَن اسْمِي؟»

سفر الخروج ٣: ١٣ "فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَذَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ.» الذي يعني "أنا الذي أنا"

النبى أشعيا أراد ان يتنبئ عن ولادة الطفل وعن هويته، لكن الله لم يعلن له الاسم فقط الصفات. أشعيا ٦: ٩ وقال: "لَأَنَّهُ يُؤَلِّدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى كَنَفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ"

في العهد القديم عرف الله عن نفسه من خلال صفات متعددة فقط، وكل صفة كانت تصف وجه مختلف من الأوجه المتعددة لشخصية الله.

## بعض صفات الله المعروفة في الكتاب المقدس:

إيل، إيلوه EL, ELOAH : الله "القدير، القوي" (تكوين 7: 1؛ إشعيا 9: 6) – إن الأصل اللغوي لكلمة "إيل" يعني "القدرة" كما في: "في يدي القدرة...". (تكوين 31: 29). كما ترتبط كلمة "إيل" بصفات أخرى مثل الأصالة (عدد 23: 19)، الغيرة (تثنية 5: 9)، والعطف (نحميا 9: 31)، ولكن المعنى يشير أساساً إلى القدرة.



إيلوهيم ELOHIM: الله "الخالق، القدير، القوي" (تكوين 17: 7؛ إرميا 31: 33) – وهو صيغة تعريف نبوية من الإسم "إيلوه" اي الذي منه يأتي كثيرين!

إيل شاداي EL SHADDAI: "الله القدير"، "عزيز يعقوب" (تكوين 49: 24؛ مزور 132: 2، 5) – إشارة إلى سلطان الله على الكل.

أدوناي ADONAI: "الرب" (تكوين 15: 2؛ قضاة 6: 15) – إستخدم بدل الصفة YHWH الذي رأى اليهود أنه أقدس من أن ينطقه البشر الخطاة. وقد إستخدم العهد القديم YHWH في تعاملات الله مع شعبه بينما إستخدم أدوناي أكثر في تعاملاته مع الأمم.

يهوه JEHOVAH / YAHWEH / YHWH: "الرب" (تثنية 6: 4؛ دانيال 9: 14) – بالتحديد، الصفة الوحيدة من صفات الله الذي كتبت ترجمته بالإنجليزية بأحرف كبيرة "LORD" لتمييزه عن الإسم "أدوناي" أي "الرب" أيضاً. أعلنت هذه الصفة أولاً لموسى في خروج 3: 14. هذه الصفة تشير بالتحديد للتواجد والحضور. يهوه موجود ومتاح وقريب لكل الذين يدعونه طالبين الخلاص (مزور 107: 13) والغفران (مزور 25: 11) والإرشاد (مزور 31: 3).

يهوه يرأه JIREH-YAHWEH: "الله يدبر" (تكوين 22: 14) – الصفة التي خلّدها إبراهيم عندما دبر الله كبشاً ليفدي به إسحق.

يهوه رفا RAPHA-YAHWEH: الرب الشافي (خروج 15: 26) – "أنا يهوه شافيك" في الجسد والروح. في الجسد يحفظ من الأمراض ويشفي منها، وفي الروح بغفران الخطايا.

يهوه نسي NISSI-YAHWEH: "الرب تذكارتنا" (خروج 17: 15) حيث التذكار هو مكان للتجمع. هذه الصفة هي تذكار للنصرة في البرية على العماليق في خروج 17.

يهوه مقدس KADDESH'M-YAHWEH: "الرب الذي يقدر" (لاويين 20: 8؛ حزقيال 37: 28) – الرب يوضح أنه هو وحده الذي يستطيع أن يطهر شعبه ويقدمهم وليس الناموس.

يهوه شالوم SHALOM-YAHWEH: "الرب سلامنا" (قضاة 6: 24) – الصفة التي أعطاه  
جدعون للمذبح الذي بناه بعد أن أكد له ملاك الرب أنه لن يموت بعد أن رأى الرب كما كان  
يعتقد.

يهوه تصدكينو TSIDKENU-YAHWEH: الرب برنا (إرميا 33: 16).

يهوه روهي ROHI-YAHWEH: الرب راعي (مزمور 23: 1) – بعد أن تأمل داود علاقته  
كراع بالقطيع أدرك أن له نفس العلاقة مع الله ولهذا يعلن قائلاً: "الرب راعي فلا يعوزني  
شيء" (مزمور 23: 1).

يهوه شمه SHAMMAH-YAHWEH: "الرب هناك" (حزقيال 48: 35) – الصفة التي  
أطلقت على أورشليم والهيكل هناك في إشارة إلى أن مجد الرب الذي كان قد فارقها (حزقيال  
11-8) قد عاد (حزقيال 44: 1-4).

يهوه صباوت SABAOTH-YAHWEH: "رب الجنود" (إشعياء 1: 24؛ مزمور 46: 7)  
– كلمة "جنود" تعني "جمهور" من الملائكة والبشر. هو رب جنود السماء وسكان الأرض،  
اليهود والأمم، الأغنياء والفقراء، السادة والعبيد. يعبر هذه الصفة عن عظمة وقوة وسلطان الله  
ويبين أنه قادر على إتمام ما يريد.

إيل إيليون EL ELYON: "العالي" (تثنية 26: 19) – مشتقة من الأصل العبري لكلمة "يتجه  
لأعلى" أو "يصعد" لهذا فهي تشير إلى ما هو في أعلى مكانة. إنها تحمل معنى التمجيد والحق  
المطلق في الربوبية.

إيل رئي EL ROI: "إله الرؤية" (تكوين 16: 13) – الصفة التي أطلقتها هاجر على الله وهي  
وحيدة ويائسة في البرية بعد أن طردتها سارة (تكوين 16: 1-14). عندما تقابلت هاجر مع  
ملاك الرب أدركت أنها قد رأت الرب نفسه في رؤية. أدركت أن "إيل رئي" رآها في ضيقها  
وشهدت أنه إله حي يرى كل شيء.

إيل علام OLAM-EL : "الإله الأزلي" (مزمور 90: 103) – طبيعة الله لا بداية لها ولا نهاية، غير محدودة بزمان، وهو يحمل في نفسه كل أسباب الزمان. "من الأزل إلى الأبد، أنت الله".

إيل جبور GIBHOR-EL: "الله القدير" (إشعياء 9: 6) – هذه الصفة تشير إلى المسيا، يسوع المسيح في هذا المقطع النبوي من سفر إشعياء. المسيح، الإله القدير، المحارب القوي الجبار، سيدمر أعداء الله ويقضي عليهم ويحكم بقضيب من حديد (رؤيا 19: 15).

عمانوييل EMMANUEL: "الله معنا" متى ١: ٣٢ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَانُؤَيْيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. لاحظ هنا كلمة (يدعون اسمه)، اي العالم سيدعونه "الله معنا"، وهذه أيضاً صفة للمسيح!

وهكذا بقي اسم الله غير معلن عنه حتى نهاية العهد القديم وبداية العهد الجديد عندما ظهر الملاك لمريم في متى ١: ٢١ وأوصاها ان تسمي الطفل "يسوع". «فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». الله هو الذي اختار اسم "يسوع" وأوصى مريم والدة الطفل من خلال الملاك بان تدعوه وتعطيه هذا الاسم. لذلك إسم "يسوع" هو إسم منزل من عند الله. وقد اختاره الله ليعلن عن اسمه وهويته في العهد الجديد! "يسوع" الذي يعني يهوه يخلص.

يسوع قال في يوحنا ١٧: ٢٦ "وَعَرَفْنَهُمْ اسْمَكَ وَسَاعَرَفْنَهُمْ، لِيَكُونَ فِيهِمْ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

في رسالة العبرانيين ٢: ١٢ قَائِلًا: «أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ».

الله اختار اسم "يسوع" ورفع فوق كل اسم وأعطى هذا الاسم كل القوة، والسلطان. كما أيضاً أعطى الخلاص والحياة الابدية من خلال هذا الاسم!

رسالة فيلبي ٧:٢ "لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخِذَا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. 8 وَإِذْ وُجِدَ فِي  
الْهَيْئَةِ كَانْسَانَ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ  
اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ. لِكَيْ تَجْنُؤَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ  
تَحْتَ الْأَرْضِ."

أعمال الرسل ٤:١٢ «وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ  
بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ»

اعمال الرسل ١٠:٤٣ «لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا»  
فيلبي ٣:١٧ «وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ  
بِهِ.»

## القداسة

ان المعنى الأصلي لكلمة " قداسة " تعني " الانفصال " أو " الانسحاب " مما هو شائع أو غير نقيّ،  
والتخصيص لما هو مقدّس و طاهر. الله وحده هو طاهر وقدّوس. الله كامل، الانسان غير كامل. الرب هو الله  
والانسان بشر. الله كامل أخلاقياً. الانسان خاطئ. الله يكره الخطية وكل ما هو شرير. من السهل أن نفهم أنّ  
الله لا يحتمل الخطية من أيّ نوع كانت. ان الخطية بالنسبة له فاسدة ومكروهة. لذلك فمن الواضح أنه يجب  
على الانسان أن يصير مقدّسا عندما يصبح على علاقة مع الله.

ان القداسة هي موقف قلبيّ. هي المجموع الاجمالي لمواقفنا التكريسية لله. لذلك يجب أن نهتم وننتبه لمواقفنا  
ودوافعنا ونحن نسعى للقداسة. يجب أن نظهر فيها أننا شبه المسيح.

قال يسوع " طوبي لأنقياء القلب " هل قلوبنا نقيّة فعلاً؟ هل موافقنا نقيّة؟ لماذا نعمل الأعمال  
التي نعملها؟ هل مواهبنا مكرّسة ومخصّصة لخدمة الله؟ هل بإمكانه أن يستخدمنا؟

القدّيسون فقط والطاهرون هم الذين يعاينون ( يرون ) الله ويدخلون مملكته. في ذلك اليوم  
سيقدّم لنفسه كنيسة "كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدّسة وبلا  
عيب" ( أفسس 5 : 27 )

أن نتقدّس هو أن ننفصل عن الشر ونخصص أنفسنا فقط لخدمة الله. ان دور الانسان هو أن  
يفتح نفسه للروح القدس كي يطهره ويقدّسه ويسمح لله أن يعمل على ارادته. الانسان الخاطئ عاجز  
كلياً أن يقدّس نفسه. هذا هو عمل الله القدوس!

يعجز الانسان أن يكون مستحقاً القداسة . كل أعماله الصالحة مثل خرق بالية. لكن نشكر الله  
القدّوس الذي يفرح بأن يقدّسنا ويطهرنا من كل اثم.

ان عملية التقديس تبدأ في اللحظة التي يسمع فيها الانسان أو يقرأ رسالة الانجيل، لأن كلمة الله لديها قوّة تطهير قلوب سامعيها. " أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به " ( يوحنا 15 : 3 ) " قدّسهم في حَقِّك كلامك هو حق " ( يوحنا 17 : 17 ) هناك قوّة واضحة في كلمة الله لتبكيبت الخطاة على خطاياهم وهي تكشف لهم عن حاجتهم لعلاقة حميمة مع الله، والى تقديس وتكريس عميقين.

على كل ابن لله ولديه مخافة الله أن يهدف ويسعى كي يبقي نفسه تحت تأثير قوّة الله المقدّسة بأن يتوب ويسلم ارادته لارادة الله، تكريس، تخصيص، وانفصال كليّ عن العالم، ايمان وطاعة.

انّ أيّ منا لم يولد كاملاً. نصح بطرس المؤمنين القديسين أن " .... تنمو في النعمة وفي معرفة الرب... " أي أنّ التقديس هو عملية تصاعديّة في حياتنا. ( 2 بطرس 3 : 18 ) ان الشخص المملوء من الروح القدس والمقاد بالروح سيحيا حياة مقدّسة مخصّصة ومكرّسة لارادة الله، حياة مرتفعة عن الخطية وخالية من كل دينونة.

يوجد حسنات ومكافآت للحياة المقدّسة. يتمتع المسيحيّ المؤمن بسلام عظيم في الفكر والقلب. ينعم بالسعادة. تصبح حياته أكثر اثمارا واشباعا وارتياحا لأنه يكرّس حياته لخدمة الله والآخرين.

### هل يوجد أسرار للحياة المقدّسة الناجحة؟ يوجد بالتأكيد ! وهاك بعضا منها:

- 1 – اسمح للروح القدس أن يغيّرك ويعلمك.
- 2 – تعلم أن تتواصل يوميا مع الله. أنه لأمر ضروري أن تتحدث مع " خالقك " فمن خلاله نحن نحيا ونتحرّك ونوجد. ان حياة الصلاة هي حياة سعيدة ومنتصرة.
- 3 – أعلم أنه فقط حين تتخلى عن ارادتك وتستسلم لمشيئة الله تجد السلام. تجد فكر الله.
- 4 – اقرأ الكتاب المقدس يوميا. اجعله " حياة " في قلبك. داوم على اجتماعات درس الكتاب المقدس وشارك فيها. كن فعالا في دراستك له. فكر بالدرس. وجّه أسئلة لتوضيح العقائد.
- 5 – كرّس نفسك كليّا لخدمة الله ولتحقيق مشيئته في حياتك. لا تكن هامشيا. اجعل الله الرقم الأول في لائحة اهتماماتك وبذلك تبقى سعيدا.
- 6 – عش حياتك يوما بيوم. عش مع الله " في العمق " . لا تكن حياتك باهتة اللون. يمكنك الاستمرار في التعلم لتحيا بطريقة فعّالة.
- 7 – أغمض عينيك عن أخطاء الآخرين. أنظر الى يسوع الذي عنده الجواب لكل مشكلة قد تواجهها.
- 8 – اشهد للآخرين عن سرّ القوّة والرجاء الذي فيك. ستشعر بالبركة وبالانتصار عندما تشهد بجرأة عن سلطان الله.
- 9 – افتح قلبك للراعي أو القسيس وشاركه مشكلتك.

## الشفاء

ليس قصد الله أن يمرض أولاده. فقد آمن لنا شفاء أجسادنا بألامه وموته على الصليب، كما أنعم علينا بخلاص أرواحنا. ان موضوع الشفاء موثّق ومدعوم في الكتاب المقدس.

كانت هناك خطة قد أعدّها الله لشعبه. هو يهتم بشعبه الذين يؤمنون ويثقون به. كان للشعب اليهودي قانون أو وعد بالشفاء عندما تركوا أرض مصر وبدأوا رحلتهم الطويلة في البرية. (خروج 25 : 15)

و (26) وقد نصحننا داود النبي بتذكر بركات الرب. وتنبأ أشعيا النبي عن الذي " حمل خطايانا " وحمل أيضا أمراضنا وأوجاعنا ( أشعيا 53 : 4 ) هناك شواهد عديدة في الكتاب المقدس تشير الى أن الرب يسوع المسيح هو " الطبيب الأعظم " كما أنه " الحمل المذبح ".

تعلن المأمورية العظمى بحسب انجيل مرقس 16 : 15 - 18 أن واحدة من الآيات التي تتبع التبشير بالانجيل هي شفاء المرضى. " يضعون أيديهم على المرضى فيشفون " و " طلبه البار تقتدر في فعلها " ( يعقوب 5 : 15 )

ان ثمن شفائنا من المرض قد دفعه الرب يسوع المسيح بعمله الكفاري عنا أي بموته وألامه على الصليب. " وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره ( جراحه ) شفينا " ( أشعيا 53 : 5 ) ان قيلنا خطة الله لخلصنا من كل قلوبنا يجب أن نقبل أيضا خطته لشفاء أجسادنا. يتطلب الأمر منا ببساطة: طاعة وإيمان. في البدء خلق الله آدم وحواء بصحة كاملة. العصيان أتى بالأسقام والأمراض الى العالم. عندما مات يسوع، لم يحمل فقط آثامنا وخطايانا بل أمراضنا أيضا. أن الشفاء الالهي هو حق لكل شخص يؤمن ويثق بالله ويعيش بحسب وصاياه.

لم يرفض الرب يسوع أحداً قط قصده طلبا للشفاء أو اعتبر أن حالته ميؤوس منها. تذكر أن لا شيء يستحيل على الرب. هذا الاله - الانسان قد شفى كل أنواع الأمراض بما فيها البرص، العرج، الحمى، الشلل، العمى، الصمم، واللائحة لا تنتهي...

ان خدمة الشفاء مستمرة، حتى بعد أن صعد المسيح الى السماء. انها مسؤولية الكنيسة أن تتولى خدمة الشفاء. وحتى يومنا هذا وكما كانت في الكنيسة الأولى فإنّ الرسل هم الذين يقومون بهذه الخدمة. يعلن الكتاب المقدس أن يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم والى الأبد وهو يقدر أن يشفي لأنّ قوّته لم تتغير منذ تلك الأيام التي مشى فيها على شواطئ الجليل، يشفي مرضى الجسد والمكسوري القلب.

وأنت يا أخي لك دور في خدمة الشفاء. فبحسب رسالة يعقوب، يجب أن تدعو شيوخ الكنيسة ليمسحوك بالزيت. وصلاة الايمان تشفي المريض ( يعقوب 5 : 14 )

الطاعة البسيطة مع الايمان هو كل ما هو مطلوب منك كي تشفى. الثقة والتصديق هما في أغلب الأحيان مفاهيم مهمة في الايمان. أشخاص كثيرون يجدون صعوبة في أن يثقوا بيسوع في موضوع شفائهم من مرضهم. لكن لماذا؟ هو يعلم ما نعاني منه وما هو صالح لنا. ألا تعلمون أننا نجرح الرب عندما لا نثق به؟

يتطلب منا الأمر أكثر من " عقلية " ايمان لحدوث الآيات والعجائب. هل أنت مقتنع من أعماق قلبك أن الله يقدر على كل شيء؟ حتى شفاء الأجساد البشرية الضعيفة؟ الأمر ببساطة أن نعرف أنه قادر ثم نثق ونصدق عندما نصلي صلاة الشفاء بايمان. عجائب من كل نوع تجرى اليوم باسم يسوع في أيامنا هذه، تشهد عن قوة يسوع المسيح الجبارة. يجب أن نكمل في " ...أن تجتهدوا لأجل الايمان المسلم مرة للقديسين " (يهوذا 1 : 3)

لا ترضوا بأن تعيشوا حياتكم مثقلين بالهموم نائحين متذمرين، معتقدين أنها ارادة الله أن تمرضوا . الله لا يتمجد بمرضكم بل الشيطان. ان الله ينال التمجيد عندما تطيع خطته وتشفى! عندها تستطيع أن تشهد عن سلطان يسوع المسيح على الأمراض. كم هو رائع أن نعرف أن يسوع قد حمل بجراحه على الصليب شفاء أجسادنا !

## مواهب الروح القدس

ان الكنيسة هي جسد مكوّن من المؤمنين الممثلين بالروح القدس. هو جسم روحيّ وحياته وخدمته تعتمد مباشرة على قوة الروح القدس التي فيه. ان الذي يخفق في شرايينه وأوردته هو حياة وحضور الرب يسوع المسيح نفسه.

لكي تحافظ الكنيسة على صحتها ونموّها يجب أن تحافظ على وحدة الروح وتحقق تزايدا في جسد المسيح. أنّ أعضاء جسد المسيح يحملون ثمر الروح ويظهرون مواهب الروح في الاجتماع. ان الروح القدس يحمل ثمرها في حياة كل عضو، ناقلا مواهب روحية للجسد كله.

ان ثمر الروح هي نعم الهيئة في حياة كل مسيحي. الروح هو الذي يلد الثمر وليس الشخص نفسه. انّ الاشراق الداخلي والنعمة المتجلية تأتي ليس من الشخص بل من الروح القدس الساكن فيه. لا تخلط هذا الأمر بثمر الانسان المسيحي نفسه أو رباح النفوس هذا ما تكلم عنه الرب يسوع في يوحنا 8:15

انّ ثمر الروح يظهر في الشخص المسيحي وهي: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، ايمان، وداعة، تعفف. يقول الكتاب المقدس أنه لا ناموس ضد هذه الصفات. ( غلاطية 5 : 22 و 23 )

عندما يبلغ المسيحي احدى هذه النعم في حياته، فإنّ الروح نفسه موجود أيضا ويعمل فيه ليصل الى الصفات الثماني الأخرى. كما يعمل جسد المسيح في وحدة الروح ويقاد بالروح فإنّ مواهب الروح التسعة تعمل مع بعضها البعض في الاجتماع. ( 1 كو 12 : 8 - 10 ) هذه المواهب موزّعة ومعطاة الى مختلف أعضاء الكنيسة من أجل منفعة الكنيسة بأجمعها. على عكس ثمر الروح فان المواهب متنوعة. يهب الله هذه المواهب لأعضاء الكنيسة الكفوئين بحسب مشيئته. ومواهب الروح هي كالتالي:

- 1 - كلام حكمة : هي ليست حكمة بشرية عالمية بل هي كلام حكمة آتيا من الله.
- 2 - كلام علم : نعطي مثلا عن هذه الموهبة وهي معرفة بولس الرسول بغرق السفينة التي كان على متنها. ( أعمال الرسل 27 : 22 - 26 )

3 – الايمان : هذه هي موهبة الايمان، وهي مختلفة عن الايمان الشخصي أو الايمان الخاص بالخلاص. انّ أعضاء في كنيسة المسيح مع موهبة الايمان هذه يتمتعون بموهبة ايمان فوق طبيعية بالروح لأجل عمل خاص أو احتياجات خاصة تظهر في الكنيسة.

4 – مواهب الشفاء : بسبب تعقيد الجسم البشري ولوجود أسباب عديدة للأمراض نجد أن مواهب الشفاء المهمة والمتعددة المذكورة بصيغة الجمع. انّ الجسم البشري معقد وقد نجد أسبابا عديدة للأمراض الروحية والجسدية أيضا. هناك أمراض مزمنة يسببها نشاط شيطاني، عن طريق ضغط ومقاومة، وسواس أو أمتلاك. بفضل مواهب الشفاء يمكن طرد هذه الأرواح كلها.

ويوجد بالطبع أمراض لأسباب عضوية: يجب أن يتمتع المؤمنون بعبادات صحية جيّدة هم وعائلاتهم أيضا وهي بمثابة معلومات عامة. فكلنا نعلم أن السهر والأكل حتى ساعة متأخرة من الليل هو أمر مضرّ ولا يدخل ضمن العادات الصحيّة الجيّدة. قد تقع في المرض بسبب عادات معيشية خاطئة. ان كان الأمر كذلك غير عاداتك! تأكد أن جسديك يأخذ قسطاً وافراً من الراحة في الليل. ان اتبعك حياة معتدلة منظمة ستتيك من مشاكل عديدة. يعطي الكتاب المقدس أوامر محددة وان تبعدنا خطة الله ودعونا شيوخ الكنيسة سنرى أعمالاً عظيمة نتيجة لهذه الموهبة في كل اجتماع محلي.

5 – عمل قوَّات : ان معنى كلمة " معجزة " هو " عمل فوق طبيعي يحصل في المجال الطبيعي ". هو عمل يعمله الله يبدو مستحيلا بالنسبة للانسان الطبيعي، وليس له تفسير منطقي. هناك هدف الهي للمعجزات، وهو تسديد احتياجات شعب الله وتأمين حمايته والمحافظة عليه. ( مرقس 16 : 18 و أعمال الرسل 28 : 3 – 6 ) ان كان شعب الله مقادا من الروح القدس ويسعى لمواهب روحية ، فان موهبة المعجزات ستعمل حتما في كنيسة اليوم. هي تظهر بالحق مجد وقوة الرب يسوع المسيح!

من له كل السلطان في السماء وعلى الأرض؟ من كان يصنع المعجزات وهو يمشي على شواطئ بحر الجليل؟ هو الرب يسوع المسيح بالطبع! ان القوة ذاتها التي في الرب يسوع المسيح هي فينا نحن اليوم. ان كنا مقدسين ومكرّسين له وللملكوت سيأتمننا حتما على موهبة المعجزات. لاحظ كلمة " يَأْتَمَن " لا شك أن الله يثق بأولئك الذين يهبهم مواهب خاصة. يجب أن يكونوا مؤمنين أقوياء روحيا، غير متقلقي الشخصية أو ضعفاء أو جبناء ليست لديهم فكرة عن المقومات الحقيقية لعقائد الكنيسة.

6 – النبوة : ان التنبؤ هو كشف فكر الله عن حقائق الكتاب المقدس تحت مسحة الروح القدس. التنبؤ هو التكلم بايحاء الروح القدس باللغة الأم. التنبؤ هو الوعظ بواسطة مسحة الله القوية. ان الشهادة الممسوحة بمسحة الروح تدخل ضمن هذه الفئة. ( رؤيا يوحنا 19 : 10 ) التنبؤ يرفع الكنيسة ويعزي وينصح ويحذّر ... هناك حاجة ملحة لنصائح ممسوحة في هذه الأيام الأخيرة قبل مجيء المسيح الثاني.

7 – تمييز أرواح : لا تصدّق كل ما تسمعه. افحص الأرواح لترى ما اذا كانت من الله أم لا. تذكر أنه أمام كل شيء " حقيقي " من الله هناك شيء " مزيف " للشيطان. ان كنت مملوؤا من الروح القدس فروحك ستكون شاهدة مع روح الله وستعرف الروح التي من نفس طبيعة روحك. ان لم يكن روح الله الذي فيك يشعر بالراحة أمام ظهور روح أخرى أتركها.



ان كل راعي كنيسة أو عضو فيها يجب أن يجدّ ويعتني ويشجع هذه الموهبة، تمييز الأرواح، لأنه من الضروري جداً أن نكون على أهبة الاستعداد لفاخ الشيطان المضلة. أعرف عدوك. أعرف الذين يعملون معك. أفحص الأرواح. تذكر أن الشيطان يستغل حيلة ماهرة. هو يقلد التكلم " بالأسنة " وقد يخدع بعض الناس، بخاصة ان لم يكونوا قد صلوا ونالوا قوة روحية ولم يختبروا تمييز الأرواح.

8 – أنواع أسنة : هناك طرق مختلفة استعملت فيها الأسنة في الكتاب المقدس. هالك بعض التوضيحات:

1 – ستتكلّم بالأسنة عندما تستقبل الروح القدس ( أعمال الرسل 2 : 4 ) هذا هو البرهان المادّي أو العلامة الأولى لمعمودية الروح القدس.

2 – قد تتكلّم مع الله بالأسنة عندما تصلي أو تعبد ( 1 كورنثوس 14 : 2 و14 و15 )

3 – قد تكون لديك موهبة التكلم بالأسنة التي تستعمل باعطاء رسائل بالأسنة للكنيسة تصاحبها ترجمة. رسالة بالأسنة لا تكون ذات منفعة للكنيسة بدون مترجم. وفي كل الأحوال ان أعطاك الله رسالة بالأسنة، سيؤمن المترجم لها أيضاً. ان كان الشخص في علاقة روحية صحيحة مع الله فان الله سيستخدم موهبته هذه.

كن حريصاً أن تستخدم موهبة الأسنة كما ينبغي، ضمن اطار الحقائق الكتابية. الله دقيق جداً في الطريقة التي يريد أن تتم فيها الأمور. هو اله منظم. كان منظماً عندما خلق الكون. كان منظماً في خطته للفداء. كان منظماً في تأمين المواهب بحسب الاحتياجات كي يرفع الكنيسة. ان درست كتابات بولس الرسول ستتعلّم نظام الله الخاص بالأسنة وترجمتها. ان لم يكن هناك مترجم، يجب أن تتكلم بالأسنة بينك وبين الله فقط. ( 1 كورنثوس 14 : 28 ) والاسكون قد خرجت عن النظام الذي وضعه الله ولن يكون الله راضياً عن الفوضى التي تحدث. قال بولس " .. ان أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء " ( 1 كورنثوس 14 : 32 ) هذا يعني أن استخدام مواهب الأسنة والتنبؤ يجب أن تسيطر عليها كلمة الله والأنبياء الذين أعطاهم الله السلطان لفعل ذلك.

9 – ترجمة الأسنة : ان المسيحي المؤمن الذي باركه الرب بهذه الموهبة، يمكن أن يستخدم على أوسع نطاق. ان كلمة "تفسير" لا تعني "ترجمة" بل تعني "شرح" ان الشخص الذي يترجم الرسالة لا يفهم اللغة التي قيلت فيها بل يستقبل الترجمة بواسطة الروح القدس لأنه مستسلم لروح الله. في أحيان كثيرة تأتي الرسائل بتعبير شعرية جميلة وبلغة غريبة تفوق القدرات البشرية في التعبير. هذه الرسائل المشبعة القوية تأتي من الله لتتقيف الكنيسة وتنويرها.

ان الروح القدس يسكن في قلب المؤمن ويقوم بأعمال محدّدة تعود بالفائدة على المؤمن نفسه وتتم فرحه. اذ عندما يجرح من أحد ما، فإنّ الروح يعطي ثمر المحبة لهذا الشخص. عندما يكون هناك حزن أو اكتئاب فإنّ الروح يحمل فرحاً وسلاماً. وحيثما وأيضا يوجد احتياج ما فإنّ الروح القدس حاضر ليملاً هذا الاحتياج.

تنطبق المبادئ نفسها على مواهب الروح اذ وجدت لتهديب الكنيسة وتنميتها. ان المواهب الموجودة في الكنيسة هي لصالح الكنيسة. اذ عندما يظهر احتياج ما فان الروح حاضر كي يهتم بلتبية تلك الحاجة.

## مجيء المسيح الثاني

ها هي مشاعر الانتظار تلوح في الأجواء! ان كل مسيحي مؤمن بالمسيح " يشعر " بأن أمراً مفرحاً سيحدث! لا أحد يعرف متى ولكن سيحصل هذا الأمر بالتأكيد. انّ علامات الأزمان تدلّ بوضوح أنّ – ربّ المجد آت ليأخذ عروسه بعيداً. من هي عروسه؟ الكنيسة طبعاً! من هيأوا أنفسهم وكانوا بلا دنس أو عيب، من أطاعوا وصاياه واغتسلوا وأصبحوا بيضا أبيض من الثلج، من استقبلوا روحه القدوس بعلامة التكلم باللسنة! كنيسة مجيدة! نعم ان لله كنيسة مجيدة، وسيأتي سريعاً ليأخذها عندما سينزل من السماء ببوق! يا له من يوم رائع لمن حضّروا أنفسهم لذلك اليوم! ويا له من يوم محزن لمن لم يفعلوا ذلك!

ان عقيدة " مجيء المسيح الثاني " من أهم عقائد الكتاب المقدس. ونبوّات مجيئه موجودة في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد مما يبيّن لنا مدى الأهمية القصوى لهذه العقيدة.

تنبأ يعقوب عن مجيء المسيح الثاني. ( تكوين 49 : 10 ) أيوب تكلم أيضاً عن ظهور المسيح الثاني عندما قال: " أما أنا فقد علمت أنّ وليّ حيّ والآخر على الأرض يقوم " ( أيوب 9 : 25 )

لقد وعد يسوع تلاميذه بأنه سيعود ثانية ليأخذهم اليه. ( يوحنا 14 : 3 و رؤيا يوحنا 22 : 7، 12، 20 )

ان مجيء المسيح الثاني سيكون حرفي وشخصي. " لأنّ الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء ". ( 1 تسالونيكي 4 : 16 ) على قديسي الاله الحيّ أن يجاهدوا ويحضّروا أنفسهم ليروا بأم عينيهم ساعة " فرح الكنيسة الأعظم " عندما سيقوم الأموات في المسيح، ويختطف القديسون الأحياء، الذين لم يذوقوا طعم الموت مثل أخنوخ وإيليا في العهد القديم. سيحدث الاختطاف بطرفة عين وسيتمّ القديسون ليصيروا مثله تماماً.

في ذلك اليوم، يجب أن تكون أرواح المؤمنين منشغلة ومرتبطة بالقوة التي ستجذبهم مثل المغناطيس وتأخذهم بعيداً. هذا ما يعرف " باختطاف الكنيسة " أو الرجاء المبارك للقديسين، هذه هي المرحلة الأولى لمجيئه الثاني.

أما المرحلة الثانية فهي ظهور يسوع ليدين العالم وليؤسس حكمه الألفي مع قديسيه. عندئذ ستنظره كل عين (رؤيا يوحنا 1 : 7) وسنكون مع الرب الى الأبد!

## الدليل المبسط لدراسة الكتاب المقدس حقائق الكنيسة

كلمة الله ..... 2 تيموثاوس 3 : 16

2 بطرس 1 : 21

الخطية ..... رومية 3 : 23

رومية 5 : 19

رومية 6 : 23

ذبيحة بلا خطية ..... العبرانيين 9 : 22

رؤيا يوحنا 13 : 8

2 كورنثوس 5 : 21

التوبة ..... لوقا 13 : 3

أعمال الرسل 17 : 30

2 بطرس 3 : 9

متى 3 : 1 ، 2

متى 4 : 17

لوقا 24 : 47

أعمال الرسل 2 : 38

أعمال الرسل 20 : 21

المعمودية ..... رومية 6 : 4

كولوسي 2 : 12

أعمال الرسل 2 : 38  
متى 28 : 19  
أعمال الرسل 8 : 16  
أعمال الرسل 4 : 12  
أعمال الرسل 10 : 48  
أعمال الرسل 19 : 1 - 6  
1 كورنثوس 1 : 13

الروح القدس ..... يوثيل 2 : 28  
أشعيا 28 : 11  
أعمال الرسل 2 : 16  
يوحنا 14 : 26  
لوقا 24 : 49  
أعمال الرسل 1 : 4  
أعمال الرسل 2 : 1 - 4

برهان المعمودية ..... أعمال الرسل 2 : 4  
أعمال الرسل 2 : 33  
أعمال الرسل 10 : 46  
أعمال الرسل 19 : 6

بروح واحد ..... 1 كورنثوس 12 : 13

الله قدّوس ..... اللاويين 20 : 26  
1 بطرس 1 : 16  
1 يوحنا 1 : 5

جوهريّة القداسة ..... العبرانيين 12 : 14

متى 5 : 8

أفسس 5 : 27

2 كورنثوس 7 : 1

الشفاء ..... أشعيا 53 : 5

المزامير 103 : 3

متى 8 : 17

مرقس 16 : 18

يعقوب 5 : 15

أعمال الرسل 5 : 16

مواهب الروح القدس ..... 1 كورنثوس 12 : 8 – 10

1 كورنثوس 12 : 7

1 كورنثوس 14 : 12

خطايا ضد الروح القدس ..... أعمال الرسل 7 : 51

العبرانيين 10 : 29

متى 12 : 31 ، 32

أفسس 4 : 30

1 تسالونيكي 5 : 19

أعمال الرسل 5 : 3 ، 4

وحدانية الله ..... تثنية 6 : 4

يعقوب 2 : 19

أشعيا 8 : 44

الله روح ..... يوحنا 4 : 24

الله ظهر في الجسد ..... 1 تيموثاوس 3 : 16

يوحنا 1 : 14

2 كورنثوس 5 : 19

كولوسي 2 : 9

ليسوع كل السلطان ..... متى 28 : 18

يوحنا 1 : 3

الاسم ..... زكريا 14 : 9

متى 1 : 21

متى 28 : 19

أعمال الرسل 4 : 12

المجيء الثاني ..... يوحنا 14 : 3

أعمال الرسل 1 : 11

1 تسالونيكي 4 : 16

رؤيا يوحنا 1 : 7

رؤيا يوحنا 22 : 7

## قصص يسوع مع تلاميذه

- ميلاد يسوع ..... متى 1 ، 2  
لوقا 1 ، 2  
يعمل فيما لأبيه ..... لوقا 2 : 40 – 52
- المعمودية والتجربة ..... متى 3 ، 4
- اختيار الاثنا عشر تلميذاً ..... مرقس 3 : 13 – 19
- الموعظة على الجبل ..... متى 5 ، 6 ، 7
- الصلاة الربانية ..... متى 6 : 9 – 13
- الدخول المنتصر ..... متى 21 : 1 – 11
- التنبؤ بالمستقبل ..... متى 24 ، 25
- العشاء الأخير ..... يوحنا 13 – 17
- الخيانة والمحاكمة ..... متى 26 ، لوقا 22
- صلب يسوع ..... متى 27 ، مرقس 15  
لوقا 23 ، يوحنا 19
- القيامة ..... متى 28 ، مرقس 16  
لوقا 24 ، يوحنا 20